



التهاب وسرطان الفم من البحث العلمي إلى التطبيق السريري العلاجي

INFLAMMATION AND ORAL CANCER From Bench to Bedside

الطبعة الأولى 2025

حقوق النشر والطبع والتوزيع محفوظة

© المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية - ACMLS

ردمك : 978-9921-782-91-2

www.acmls.org

ص.ب. 5225 الصفاة- رمز بريدي 13053 - دولة الكويت

تليفون : 965-25338610/1/2 + فاكس : 965-25338618/9



المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية - دولة الكويت

التهاب وسرطان الفم من البحث العلمي إلى التطبيق السريري العلاجي

تحرير

هيريوكي توميتا

ترجمة

د. محمد براء الجندي

مراجعة وتحرير

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

2025م

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية - دولة الكويت



التهاب وسرطان الفم من البحث العلمي إلى التطبيق السريري العلاجي

تحرير

هيريوكي توميتا

ترجمة

د. محمد براء الجندي

مراجعة وتحرير

المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

سلسلة المناهج الطبية العربية

الطبعة العربية الأولى 2025م

ردمك : 978-9921-782-91-2

حقوق النشر و التوزيع محفوظة
للمركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

(هذا الكتاب المترجم يعبر عن وجهة نظر المؤلف ودار النشر الأجنبي، ولا يتحمل المركز
العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية أي مسؤولية أو تبعات عن مضمون الكتاب)

ص.ب 5225 الصفاة - رمز بريدي 13053 - دولة الكويت

هاتف : +965) 25338610/1/2 فاكس : +965) 25338618

البريد الإلكتروني: acmls@acmls.org



بِسْمِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

منظمة عربية تتبع مجلس وزراء الصحة العرب، ومقرها الدائم دولة الكويت وتهدف إلى:

- توفير الوسائل العلمية والعملية لتعليم الطب في الوطن العربي.
- تبادل الثقافة والمعلومات في الحضارة العربية وغيرها من الحضارات في المجالات الصحية والطبية.
- دعم وتشجيع حركة التأليف والترجمة باللغة العربية في مجالات العلوم الصحية.
- إصدار الدوريات والمطبوعات والأدوات الأساسية لبنية المعلومات الطبية العربية في الوطن العربي.
- تجميع الإنتاج الفكري الطبي العربي وحصره وتنظيمه وإنشاء قاعدة معلومات متطورة لهذا الإنتاج.
- ترجمة البحوث الطبية إلى اللغة العربية.
- إعداد المناهج الطبية باللغة العربية للاستفادة منها في كليات ومعاهد العلوم الطبية والصحية.

ويتكون المركز من مجلس أمناء حيث تشرف عليه أمانة عامة، وقطاعات إدارية وفنية تقوم بشؤون الترجمة والتأليف والنشر والمعلومات، كما يقوم المركز بوضع الخطط المتكاملة والمرنة للتأليف والترجمة في المجالات الطبية شاملة المصطلحات والمطبوعات الأساسية والقواميس، والموسوعات والأدلة والمسوحات الضرورية لبنية المعلومات الطبية العربية، فضلاً عن إعداد المناهج الطبية وتقديم خدمات المعلومات الأساسية للإنتاج الفكري الطبي العربي.

المحتويات

ج	تصدير	:	
هـ	المحرر	:	
ز	المترجم	:	
ط	مقدمة الكتاب	:	
1	الفصل الأول	:	وبائيات سرطان الفم وعلاقته بالالتهاب
	الفصل الثاني	:	تشخيص سرطانة الخلايا الحرفشية الفموية والآفات قبل السرطانية
25		:	
	الفصل الثالث	:	السيئولوجيا الفموية في اليابان: النهج والمعايير المفيدة في الكشف المبكر عن السرطانة والآفات الطليعية
55		:	
71	الفصل الرابع	:	التصوير التشخيصي في سرطانات الفم
105	الفصل الخامس	:	ما علم التخلُّق؟
	الفصل السادس	:	دور البلعمة الذاتية (الالتهام الذاتي) في خلل استتباب المخاطية الفموية
135		:	
	الفصل السابع	:	داء الطُعم مقابل المُضيف في مخاطية الفم وآثاره المُحتملة المضادة للأورام
165		:	
	الفصل الثامن	:	تقييس خزعة العقد اللمفية الخافرة في سرطان الفم
197		:	

الفصل التاسع : لمحة عامة عن المعالجة الإشعاعية في سرطان

جوف الفم 213

الفصل العاشر : التدابير العلاجية للتهاب المخاطية الفموية

الناجم عن علاج السرطان 237

الفصل الحادي عشر : وجهات النظر حول الأبحاث المتعلقة بسرطان

الخلايا الحرشفية الفموية 255

المراجع : 263

ملحوظة مهمة

هذا الكتاب الذي بين أيدينا يحتوي على ملحق باللغة الإنجليزية التي وردت في الكتاب الإنجليزي كما يأتي :

- Contributors .

وتم وضعه في الصفحات الأخيرة للنسخة العربية المترجمة.

تصدير

الفم هو جزء من الوجه وهو مدخل الطعام والشراب إلى الجهاز الهضمي ومدخل الهواء إلى الجهاز التنفسي، يتكون تجويف الفم من أجزاء متعددة بما في ذلك الشفاه، واللسان، وأرضية الفم، واللثة، والغشاء المخاطي، والحنك الصلب. ومن الممكن أن يصيب أجزاء الفم التهاب، والالتهاب هو استجابة الجسم الطبيعية للإصابة؛ مما يعني أن أي شيء يتلف الغشاء المخاطي يمكن أن يؤدي إلى التهاب الفم في الأغشية المخاطية التي تبطن الفم أو الشفتين. وقد يتضمن التهاب الفم تورم الغشاء المخاطي للخم واحمراره، أو تقرحات مؤلمة منفصلة (فردية، أو متعددة). وفي حالات أقل شيوعاً تتكون آفات بيضاء اللون.

ويزول الالتهاب في معظم الحالات إلا أنه أحياناً قد يستمر لفترة طويلة من الزمن، ويمكن أن تسبب الحالة التي تُسمى بالالتهاب المزمن في حدوث أمراض المناعة الذاتية، أو الأمراض الالتهابية، أو الإصابة بالسرطان أو غيرها من الحالات المرضية الأخرى. ويُعتقد أن 15-20% من السرطانات البشرية مرتبطة بالالتهاب المزمن. وتتضمن أسباب الالتهاب الرئيسية العوامل البيولوجية والفيزيائية والكيميائية. وتشمل العوامل البيولوجية الأمراض العدوائية بشكل عام، بما فيها عدوى البكتيريا، والفطريات، والفيروسات. وتشمل العوامل الفيزيائية الحرارة، والأشعة فوق البنفسجية، والإشعاع. وتشمل العوامل الكيميائية من مثل: المركبات المعدنية والعضوية وأثارها الصحية الضارة التي لا يمكن التعرف عليها بسهولة على أنها مظاهر للسمية الكيميائية.

نظراً لظهور أدلة حديثة عن وجود علاقة بين الإصابة بالالتهابات الفموية والإصابة بسرطان الفم في بعض الحالات، ولحدثة هذا الموضوع فقد قام المركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية بترجمة هذا الكتاب «التهاب وسرطان الفم: من البحث العلمي إلى التطبيق العلاجي» والذي تحدث عن كل ما يخص هذا الموضوع بطريقة سهلة ومنطقية ومفهومة، حيث احتوى الكتاب على مجموعة واسعة من الموضوعات من مثل الالتهاب المزمن، حيث يمكن أن يؤدي الالتهاب في الغشاء المخاطي للفم إلى إعادة تشكيل تضاريس الظهارة العلوية، وهذا يُخلف عواقب سريرية سيئة، وأهمها الآفات الخبيثة في جميع أنحاء الجهاز الهضمي. وعلاوة على ذلك، فإن التهاب الغشاء المخاطي، حتى لو كان خفياً، فهو يمثل المسار الأكثر شيوعاً لسرطان الفم؛ لذلك من المهم جداً فهم هذا التفاعل بالتفصيل، كما ناقش الكتاب دور فيروس الورم الحليمي

البشري في التهاب الفم والسرطان، وعلم الوراثة في التهاب الفم والسرطان، مع التركيز على آلية سرطان الفم، بما في ذلك علم الأوبئة، وعلم الأمراض والعلاج، والبحوث الأساسية. ومن النادر أن يتضمن الحديث عن أمراض الفم مساهمات من مجموعة متنوعة من الأطباء المختصين، وهذا ما يميز هذا الكتاب. وقد كُتب المحتوى بطريقة تعليمية بسيطة وواضحة؛ مما يجعله مصدرًا قيمًا للباحثين في مجال السرطان وأطباء الأورام وفريق المجال الطبي الحيوي المهتمين بمعرفة مزيد عن الجوانب المتنوعة للالتهابات وسرطان الفم.

قُسِّم هذا الكتاب «التهاب وسرطان الفم: من البحث العلمي إلى التطبيق السريري العلاجي» إلى أحد عشر فصلاً، حيث تطرق الفصل الأول إلى وبائيات سرطان الفم وعلاقته بالالتهاب، وناقش الفصل الثاني تشخيص سرطانات الخلايا الحرشفية الفموية والآفات قبل السرطانية، كما استعرض الفصل الثالث السيتولوجيا الفموية في اليابان وماهية النهج والمعايير المفيدة في الكشف المبكر عن السرطانات والآفات الطليعية، وتحدث الفصل الرابع عن التصوير التشخيصي في سرطانات الفم، وشرح الفصل الخامس ماهية علم التخلق، وبيّن الفصل السادس دور البلعمة الذاتية (الالتهام الذاتي) في خلل استتباب المخاطية الفموية، كما شرح الفصل السابع داء الطعم مقابل المُضيف في مخاطية الفم وآثاره المحتملة المضادة للأورام، وتطرق الفصل الثامن إلى تقييس خزعة العقد اللمفية الخافرة في سرطان الفم، وتناول الفصل التاسع لمحة عامة عن المعالجة الإشعاعية في سرطان جوف الفم، واستعرض الفصل العاشر التدابير العلاجية لالتهاب المخاطية الفموية الناجم عن علاج السرطان، وأختتم الكتاب بالفصل الحادي عشر بالحديث عن وجهات النظر حول الأبحاث المتعلقة بسرطانات الخلايا الحرشفية الفموية .

نأمل أن يكون هذا الكتاب معيّنًا ومرشدًا للأطباء والمختصين ممن يسعون إلى تحسين جودة ممارستهم المهنية وتعزيزها؛ لضمان سلامة المرضى، وأن يكون إضافة جديدة تثرى المكتبة الطبية العربية .

والله ولي التوفيق،

الأستاذ الدكتور مرزوق يوسف الغنيم

الأمين العام

للمركز العربي لتأليف وترجمة العلوم الصحية

المحرر

• هيريوكي توميتا

- أستاذ مشارك، قسم علم أمراض الأورام.

- كلية الدراسات العليا للطب بجامعة جيفو - اليابان.



المترجم

• د. محمد براء الجندي

- سوري الجنسية - مواليد عام 1968م .
- حاصل على درجة البكالوريوس في طب وجراحة الفم والأسنان - جامعة حمص
- الجمهورية العربية السورية - عام 1990م .
- عضو في الأكاديمية الأمريكية لزراعة الأسنان - عام 2023م .
- يعمل حالياً طبيب أسنان، دولة الكويت .

مقدمة الكتاب

في السنوات الأخيرة شهدت أبحاث السرطان (ابتكارات) سريعة في التقنيات التجريبية، بما في ذلك تسلسل الجيل التالي (التسلسل الجيني المتقدم)، إضافة إلى كمية الاكتشافات الجديدة ، مثل: تأثير بكتيريا الفم على الأمراض الجهازية التي تتزايد بسرعة، إضافة إلى البحوث الطبية الأساسية، ويخضع الطب الإكلينيكي (السريري) أيضًا إلى تغييرات سريعة في التشخيص والعلاج؛ لذلك يلخص هذا الكتاب مجموعة واسعة من الأبحاث الخاصة بالتهاب الفم الأساسي والسريري وسرطان الفم بهدف أن يقرأه جميع الأشخاص المعنيين برعاية تجويف الفم وعلاجه من الممارسين العامين إلى الأطباء السريريين المتخصصين وغيرهم من الأطباء .

يحتوي هذا الكتاب «التهاب وسرطان الفم: من البحث العلمي إلى التطبيق السريري العلاجي» على مجموعة واسعة من الموضوعات ، مع التركيز على سرطان الفم ، بما في ذلك علم الأوبئة والتصوير التشخيصي، وعلم الأمراض، والعلاج والأبحاث الأساسية. ومن النادر أن يتضمن كتاب عن أمراض الفم إسهامات مجموعة متنوعة من المؤلفين، على وجه الخصوص، هذه المرة، لدينا صيدلاني يكتب حول تقرحات الفم المرتبطة بالأدوية المضادة للسرطان، ويُعد هذا الفصل من الكتاب ضروريًا أيضًا للمهنيين الطبيين الذين يتعاملون مع أنواع السرطان الأخرى.

أخيرًا، سأكون فخورًا إذا قرأ هذا الكتاب كل شخص يشارك في الرعاية الصحية وعلاج تجويف الفم من الممارسين العامين إلى الأطباء السريريين المتخصصين وغيرهم من المهنيين الطبيين.

هيريوكي توميتا

أستاذ مشارك، قسم علم أمراض الأورام

كلية الدراسات العليا للطب بجامعة جيفو،

جيفو ، اليابان.